عدد ١٩٤ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقي ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

العصر الجديد

١٣٣٨ ه — عبد السلام الفخفاخ الخطاط

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا
المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيري *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ١٠ ربيع الاول ١٣٥٦ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل اسبوع موقتا — الموافق ٢١ ماي ١٩٣٧

مهلا بعض هذا التدلل

ايها السادة الموظفون !!

شعرت جامعة الموظفين الفرنسيين بالحاجة في هذا الوقت العصيب للمطالبة بارجاع ما حذف من الغرامات الزائدة عن اصل المرتب وبالاحراز عما احرز عليه زملاؤهم بفرانسا ابتداء من غرة افريل الفارط وليس في هذا المطلب ما يستغرب صدوره من مثل موظفينا المحترمين وانما الذي استغربناه واستغربته من قبلنا رصفتنا «النهضة» الغراء فهو انتقاض جامعة الموظفين الفرنسويين على مبدا المساواة في الاجور بين المعاونين الفرنسويين والمعاونين التونسيين الذي اعلن عنه وعزم على اجراء العمل به جناب المقيم العام.

فالمساواة قد اصبحت في نظر تلك الجامعة وسيلة تفرقة وداعية من دواعي الضغينة والجفاء بين العنصرين بينما قد كنا نحسبها ويحسبها معنا جميع العقلاء وسيلة اخوة ورباط تضامن مكين بين الفريقين وسببا اكيدا من اسباب زوال الحزازات التي في الصدور. والناس جميعهم قد علموا ماذا ترمي اليه الجامعة الفرنسوية من الانتقاض على مبدا المساواة بالنسبة للمعاونين فهي تخاف ان تعم البلوى بهذا المبدا ويتسع خرق المصاب فيطغى سيله على الزرع والضرع حتى يدرك مرتبات السادة الموظفين الرسميين. عند ذلك تحل الطامة الكبرى والنكبة العظمى التي ليست بعدها نكبة واي كارثة اشد في نظر دعاة التفوق من انتفاء الفروق والامتيازات والشعور بمعاملتهم على قدم الاخوة والمساواة هم وبقية الطبقات الثانوية من الموظفين تلكم الطبقات التي يعتبرها المتفوقون طبقات سافلة منحطة غير خليقة بان تتبوأ مقاعد النفوذ وخطط المسئولية.

ولقد اثرت هذا المنطق المعكوس على جامعة المعاونين الفرنسويين فافسد عليها فطرتها واصبحت تطلب هي ايضا نوال غرامة زائدة عن اصل المرتب بدعوى ان تلك الغرامة لازمة لها من اجل الاغتراب وامعنت في المعارضة والمعاكسة حتى افضى الحال بنوابها للامتناع من الجلوس باللجنة التي الفتها الحكومة لدرس رغائب المعاونين حتى طرأ بسبب ذلك تعطيل على سير اللجنة افضى لبطء في انجاز رغائب تلك الطبقة من الاعوان. الامر الذي دعا جناب المقيم العام لاذاعة بلاغ ضمنه ما استقر عليه رايه من تحسين حال المعاونين بدون انتظار نتيجة المناقشات البيزنطية والخلافات الفكرية التي اصبحت ديدن اعضاء تلك اللجنة والاغرب من كل ذلك ان من هولاء الاعضاء وانصارهم من لا يستحي ان يحمل وزر هذا البطء الذي هو من صنيعهم على عاتق الحكومة.

ومن جملة دواعي الغرور التي فاضت على فريق من اولئك الاعوان ان تركوا حبل التحرير في صحيفتهم على غاربه واطلقوا للاحداث منهم عنان التعبير عن مقاصدهم فكتب احدهم فصلا مخاطبا به جناب المقيم العام كله تعجرف وصلف في التعبير وتنطع ليس بعده الا تنطع م. فينيك زعيم المعمرين الذي سن لسيئي الادب من مواطنيه في هذه البلاد خطة التهجم على ممثل فرانسا ولا شك ان هذا من جملة دواعي الوطنية التي يتبجحون بها في بعض الاحيان علينا ومن جملة الاعتزاز بالعنصرية التي يبغون ان يحصلوا عليها جرايات وامتيازات وعطايا ومكارم شتى.

ولقد قرانا في رصيفتنا «لاتونيزي فرانسيز» و«البتي متان» ما يشعر بان الحكومة اذنت بتتبع تلك الورقة الطائشة ومحررها المتعجرف ثم قرانا في عدد «البتي متان» الصادر يوم الاربعاء الفارط ان ادارة جريدة «لوكبليار» لسان حال جامعة المعاونين قد قررت اقفال الجريدة من تلقاء نفسها الى اجل غير مسمى وهي تعتذر من اجل ذلك لقرائها ومشتركيها عن هذا الحادث الفجئي فلم نتمالك من المقارنة بين هذا النبأ وبين نبأ التتبع العدلي ومن هذه المقارنة قد استنتجنا ان هذا الاقفال لم يكن اجنبيا عن فكرة الزجر التي خامرت راى الحكومة بمناسبة هذا التنطع.

ولا يسعنا قبل ان نختم هذه الاسطر الا ان نشير للدلال الجديد الذي اعربت عنه جامعة الموظفين الفرنسيين بادعائها الاعتراض على جمع المجلس الكبير او المجلس الاعلى للحكومة على الاقل للنظر فيما يتعين توظيفه من الضرائب الجديدة لتسديد رغبة الموظفين فهم يريدون ان ينالوا مرغوبهم من خزانة الدولة ولو كانت ناضبة ويريدون ان تغدق عليهم الحكومة العطايا قبل ان يتوفر لديها من الموارد ما تستطيع به الوفاء بما يطلبه الموظفون.

فهل بعد هذا الدلال دلال وهل بعد هذا الموقف ما يقوم به الدليل على حصافة راي قادة تلك الجامعة التي تتحكم في حظوظ معظم الموظفين الفرنسويين؟

ذكرى المولد النبوي

حيثما نمر اليوم نرى اسواق المدينة اليوم في حركة دائمة استعدادا للزينة للاحتفال بذكرى مولده صلى الله عليه وسلم. وبهذه المناسبة نقدم الى جميع قرائنا تهانينا الخالصة بهذا العيد الذي يعد كذكرى لانبثاق نور المدنية على العالم، وكذكرى لتنفس فجر الاخوة والعدالة والمساواة بين البشر. ونسال الله عوده على العالم الاسلامي وهو يرفل في ابهى حلل السعادة والهناء.

وايضا نعتذر لقرائنا عن الاحتجاب في الاسبوع القادم، تمكينا لعملة المطبعة من الراحة في ايام المولد، ولاشتغال مديرنا بتحضير معدات زواج ابنته على ابن اخيه الشاب الانجب السيد محمد بن الحاج محمود المهيري.

مشكلة التجنيس

مضت السنون الطويلة على مهزلة التجنيس وهي خامدة هامدة بعد ما اسالت وابلا من الحبر، ونسفت جبلا من الورق، والفضل في اخماد نارها يرجع لتلك الوقفة الهائلة التي وقفها الشعب التونسي من كبيره الى صغيره ومن عظيمه الى حقيره غيرة على قوميته وجنسيته المهددة بالانقراض، ودفاعا عن دينه المهدد بتغير تعاليمه، حتى يوول امره الى ما الت اليه الاديان الاخرى.

فشل مشروع التجنيس وخاب انصاره، وانطبقت الشبكة على من وقعوا فيها انطباقا لا افتتاح لها من بعده، وبغضت الامة التونسية المارقين من حظيرتها وظنت ان الصفحة طويت بما حوت، ولكن عين الرجعيين والانتفاعيين لم تنم، ولم تطق النظر الى هذا الشعب بدون ان يكون ممسوس الكرامة مجروح العواطف فحاولت ان تبعث هذه الشكلة من مرقدها بتعديها على المقابر الاسلامية، وحشر بعض هولاء الشرذمة بين موتانا، بعد ان خصصت لهم الحكومة ارضا خاصة لهم تليق بامثالهم.

ولكي لا تعاد هذه الاعمال المشينة بمقام رجال راوا من المصلحة ان ينسلخوا عنا، ننصح اليهم ان يصبروا على ما اصابهم، ويبتعدوا عنا امواتا كما نفرونا احياء، حتى لا نضطر الى الكتابة عنهم التي ربما فيها جرح لعواطفهم، واذا ارادوا ان يكون مضجعهم الاخير بيننا، فما عليهم الا التمادي في السعي الى الرجوع الى التحاكم لدى كتاب الله وسنة نبيه. والله نسال ان يكلل مسعاهم في هذا الشان بالنجاح.

فضائع الجندرمة

هل لها حد تنتهي اليه ؟

لا نظن احدا يجهل ان صاحب فكرة تكوين فريق للحفظ على نمط الجندرمة الحالي هو المصلح الكبير المرحوم خيار الدين لكن من الاسف ان الفكرة برزت فكانت على نقيض ما يومله ويشتهيه المفكر. لا يكاد يمضي يوم بل ساعة، دون ان تطرق اسماعنا او تشاهد اعيننا منظرا فظيعا وحادثا داميا تسببه شراسة الجندرمة واعتسافها الذي كثيرا ما يكون خارقا للقوانين ومناقضا لنصوصها.

لسنا نلقي القول على عواهنه او نسطر ما يوحيه الينا خيالنا، كلا، فالادلة متوفرة والحجج الناهضة تكاد تنطق صارخة من ظلم هذا الفريق الجبار الذي تناهى في الغطرسة والجور.

مثلا تجد الانسان طول الطريق سائر بعربته على اليمين بلا انحراف فاذا ما وصل الى بستانه اخرج يده اشارة الى انه يريد الانحدار على اليمين او اليسار كما يقتضيه القانون، واذا بالسيد الجندرمي يغمض عينيه عند تلك الاشارة ولا يفتحهما الا عندما تتحول الى جهة اليسار ليوقع عليها ضريبة يقبضها حالا.

وما اعظم ما يقاسيه سائقو السيارات من مضايقات تناهت كل حد.

ولا ننسى ان نلاحظ ان جميع ذلك ليس من حق احد سوى الذين يحملون فوق رووسهم شاشية حمراء تمثل شرف الملك المفدى، اما صاحب البرنيطة فلا حرج عليه ولا تثريب ولو تعدى حدود القوانين فهل ذلك من عدل حكومة الحماية ؟

وليس هذا بشيء يذكر امام الجرائم التي تكرر حدوثها من هولاء القساة العتاة، نقول الجرائم ولا نخشى ملاما، فالواقع يويدنا والشعب يستغيث من تعديات الجندرمة ولكن لا من سامع ولا من مغيث، ولا نخال الا مجزرة المتلوي وحادث قتل الحسناوي بينما هو مكبل بالاصفاد، لا نخال جميع ذلك الا عالقا بالاذهان التي تنتظر بتعطش نتيجة البحث الذي يقال انه يجرى..!

وبتهاون الحكومة في امر هذه الفظائع نرى المآسي لا زالت تتكرر كل يوم، كيف لا والقوانين قاصرة عن ردعهم والحكومة محجمة عن الاقتصاص منهم وايقافهم عن حدود واجباتهم؟

بالامس القريب فقط حدثت ماساة جديدة كان ضحيتها رجل من بلد «جبنيانه» اشبعه الجندرمة ضربا حتى كادوا يقضون على حياته واخيرا حملوه الى صفاقس وراموا ايداعه السجن لولا ان نائب الحق العام اطلق سراحه لخطورة حاله.

وقد استاء الفكر العام الصفاقسي من تعدد هذه الفظائع والحكومة لا تحرك ساكنا ولا تبدي موقفا حاسما يطمن الخواطر، لكن رغم ذلك فقد وجه الشعب الصفاقسي برقيات احتجاج الى جناب المقيم العام وبقية المراجع العليا، ننشر فيما يلي لقرائنا الكرام ترجمتها:

«ان الشعب الصفاقسي متأثر جدا من موقف الجندرمة، وخاصة جندرمة الثابتة، الذين ضربوا بتوحش، المسمى عبد الله بن علي سليمي، الامر الذي انجر له منه عجز بدني، وقتي، لا يقل عن شهرين راحة، حسب تقدير الحكيم «لارشي» والمصححون في هذه البرقية يحتجون بكل قواهم على هذه الاعمال التي تجاوزت الحدود.

استنتاج

ونلاحظ ان تصرفات كهذه، الغرض الوحيد منها، هو اثارة القلاقل وقطع حبل ثقة الامة التونسية بالحكومة الفرنسية».

نعتمد على عدالتكم في اجراء بحث جدي ومعاقبة المعتدين بصرامة».

ذلك هو نص البرقية، وذلك هو شعور كل تونسي نحو جندرمة ديدنها اضطهاد كل ما هو تونسي والتنكيل بكل اهلي. فهل لجناب العميد ان يلقي باله الى هذه المسالة التي اصبح امرها خطيرا وعاقبتها وخيمة ؟

هذا هو حالهم في ظروف كهذه والحكومة ديمقراطية والحريات يقال انها افسح مجالا من ذي قبل، فكيف بهم اذا ما نفذ الاصلاح المنتظر وزيد في نفوذهم ما ينقص من نفوذ العمال ؟! لا شك ان البلاد تصبح خاوية على عروشها، البعض في القبور، وفريق يهاجرون والبقية في اعماق السجون، وللجندرمة الناشين...

كفانا من المهازل ما مضى ولنقف موقف الجد، والا فللشعب كرامة لا يسكت على من يريد امتهانها والنيل منها.

هذا ما يجب ان يكون جناب العميد على بينة منه، وليتيقن ان المماطلة لا تكون خاتمتها الا الوبال، فليتدبر الامر قبل فوات الفرصة، وانا لما يجريه في هذا الشان لمن المنتظرين.

مشكلة الجامع وشيخ الجامع

لقد سطرنا فى العدد الماضى من جريدة العصر الغراء كلمة حول موقف الحكومة من مشكلة الجامع الاعظم واليوم نريد الالماع بموقف مشيخة الجامع نحو الاضراب الزيتونى وما قامت به من الاعمال العظيمة. وما وقفته من المواقف الحاسمة نحو هذه القضية.

لقد قدمت التلامذة مطالبها الى الحكومة بواسطة المشيخة وبواسطة وفود اموا الدوائر ذات النظر فى المسالة وما كان من المشيخة الا انها لاحظت «كما قالت هى بان مطالب الزيتونيين محقة جديرة بالاجابة» لا غير هذا ما قامت به من الاعمال نحو الحكومة اما ما قامت به من الاعمال نحو التلامذة المساكين فقد افرغت كنانتها اعنى كنانة الارهاب والتهديد والارهاق على اولئك البوساء الذين ينظرون اليها بعين الابوة ويعتقدون فيها انها ملئت حنانا وعطفا عليهم فقد اوعدتهم بجميع انواع الوعيد واخيرا اوعزت الى المطاعم التى يطعم فيها فقراء التلامذة بان يقطعوا عنهم مديد المساعدة الى ان يعودوا لحلق دروسهم وسواء فى ذلك جمعية الخيريه او جمعية اغاثة الطالب كانهما يتبرعان باموال من غير جيوب الامةالتونسية وسنفرد لهاتين الجمعيتين الفصول الطوال التى تكشف عن نواياهما واعمالهما هذه بعض اشارات لاعمال المشيخة نكتفى بها اليوم

ولسنا نعارض فى ان رئيس الكلية له الحق فى اتخاذ وسائل الضغط على التلامذة كى لا ينقطعوا عن دروسهم بل ان ذلك من حسن التدبير وقوة الشكيمة ولكنا نعارض فى ان المشيخة اتخذت تدابير فى منتهى الشدة مع التلامذة اما مع الحكومة فلم تقم بواجبها الذى تفرضه عليها صفتها ومكانها بصفتها رئيس معهد اضرب تلامذته لاجل مطالب معقولة اعترفت الحكومة بمعقوليتها وبجدارتها بالايجاب والقبول ولكنها تراخت عنها وعن اجابتها فكان الواجب على حضرة الشيخ ان يطالب الحكومة بايجاب مطلب التلامذة عاجلا ويلزمه ان يويد مطالبهم بكل ما اوتى من قوة قبل ان يمضى العام سبهللا وان راى الدوائر الحكومية اعراضا او معاكسة ما. فما عليه الا ان يعلن للملأ ان الحكومة تضايق المشيخة وعليه فلا يسعها الا لاستقالة من ذلك الوظيف حتى تعلم الحكومة ان ذلك الوظيف هو وظيف مقدس لا ينبغى ان يعترض ارادته اى اعتراض ولا ان يضايق بالمضايقات المزرية وما استقالة الشيخ المراغى ذلك الرجل الجدير بذلك المنصب عنا ببعيد وكفانا عبرة ان الحكومة المصرية خضعت لارادته تجاه عزمه الحديدى ولم يسعها الا أسعافه بالاصلاح المنشود الذى استقال من اجله واعادته لمنصبه موفور الكرامة معزز الجانب وان منصب مشيخة الجامع الذى هو اعظم منصب دينى لجدير بان يبقى مقدسا من جميع الجهات سواء من ناحية الحكومة او من ناحية الامة وعليه فان العصر الجديد يطلب بالحاح من مشيخة الجامع بان تبذل جهدها الذى يفرضه الواجب عليها للسعى فى اجابة مطالب ابنائها اى مطلب الشهادة الاهلية ومطلب تشريكهم فى الوظائف.

فان رات المشيخة مضايقة او معاكسة من بعض الرجعيين فما عليها الا ان تستقيل ولا تترك ذلك المنصب العظيم مبتذل الجانب مرموقا بعين الضعف والخمول. وعسى ان لا يحوجنا شيخ الجامع الحالى فى ان نتال من شخصه بسبب ما نال هو من ذلك المنصب وما اورثه من ضعف واستكانة وعجروتوانى. وقد راينا الاكتفاء بهاته الاشارات عل ان يتنبه الشيخ الى غلطه قبل ان تخوض هذا البحث مرة اخرى. اما ما انطلى على بعض الافكار السخيفة من اراجيف المرجفين بان فى الامكان ان يشغل منصب مشيخة الجامع احد من غير خريجى المعهد المذكور فهذا امر مستحيل ما دامت الحكومة الفرنسوية محترمة لشرائط الحماية وما دام سمو الامير الجليل ايده الله متبعا لدستور البلاد وقوانينها الشرعية والوضعية وسنفرد لهذا الموضوع بحثا وموعدنا ان شاء الله العدد المقبل.

المتألم

حول رحلة الرابطة الادبية

الى الاديب الناشىء

نور الدين بلحسن بن محمود

طالعت فى الصفحة الادبية من عدد ٤٣٢٨ لجريدة النهضة الغراء تحت عنوان «رحلة الرابطة الادبية» خبر قدوم الوفد الادبى لمدينتا صفاقس ادمج فيه محرره ذكر لطيفة واقعية كان بطلاها الشيخ عبد العزيز الفوراتى والشيخ بيرم الثانى ولكم امتلكتنى الدهشة والاستغراب حين رايت حضرة المحرر يشوه قصة كهذه حتى يشتم منها نسبة البلاهة والتغفل للشيخ الصفاقسى بينما هى مثار الاعجاب بذكاء الصفاقسيين وفرط تيقظهم لقد قال حضرة الاديب «ومن الطف ما وقع ان احد المجددين للجامع وهو الشيخ عبد العزيز الفراتى مولف السيرة النبوية ـ وقد نقش اسمه على بعض ابوابه ـ لما اراد بعض اوانى بلورية كتب الى الشيخ بيرم الثانى يطلب منه ذلك واوصاه بوضعها فى تبن او قطن خوفا عليها من التكسير فارسلها اليه الشيخ بيرم مع مكتوب كله تهكم لان هذه الوصيه لا يحتاج اليها والا كيف يغفل عن ذلك» هذا كلام حضرة الاديب الزائر اما القصة فهى ان هذا الشيخ لما كتب للشيخ بيرم ان يرسل له الاوانى البلورية واوصاه بوضعها فى القطن كتب اليه الشيخ بيرم مكتوبا فيه تهكم على الشيخ الفراتى ومن مضمون ما يقوله له ان الصفاقسى اكثر من اكل الحوت حتى اورثه بلاهة وتغفلا وبعد ان اتم كتابة الجواب رسم له حرف الميم «م» اسفل المكتوب. فارسل له الشيخ الفراتى ردا لمكتوبه يقول انما اوصيتك بوضعه فى القطن لغرض كذا... اما قولكم فى الحوت فلو كان الامر ما قلتموه ما كان اول طعام يقدم لاهل الجنة هو زيادة كبد الحوت ولما مدحه القرءان غير مامرة ولما رفعه رسول الله موسى عليه السلام زادا له حين ما ذهب لانتهال علم الباطن من سيدنا الخضر بل هذا برهان على ان للحوت مزية تقوية الفطنة والذكاء ورسم له اسفل المكتوب ميما مثل ميمه ورسم فى دائرتها نقطة ولما اطلع عليه بعض الاخصاء وسالوه عن معنى الميم قال ان الشيخ بيرم يعنى بميمه انه عين القطر التونسى وانا اعنى بالنقطة انى انسان عين القطر التونسى والعين بلا انسان العين لا تبصر. وعسى ان لا يكون حضرة المحرر وقف على حد ويل للمصلين لحاجة فى نفس يعقوب بل لعدم درايته بحقيقة القصة واسراعه بنشر وتسطير ما لا يدركه حق الادراك.

«ابن العصر»

وجوب توحيد الجهود لدرء الخطر

الى متى تتفرق كلمة الصحفيين

نشرت رصيفتنا مجلة «الصباح» الغراء بعدد ٩٩٤ الصادر فى ٧ ماى الجارى مقالا تحت العنوان اعلاه ما نصه :

اشارت الصحف الانقليزية اخيرا ما اشرنا اليه اكثر من مرة. ونبهنا الى خطره من ارتفاع سعر الورق ارتفاعا فاحشا يوما بعد يوم حتى تنبات اكثر من صحيفة انقليزية بان الصحف لن تجد الورق فى نهاية هذا العام وذلك لاتجاه المواد الخام التى يصنع منها الورق الى وجهات التسليح وصنع القنابل والذخيرة خشية نشوب الحرب المتوقعة فى كل لحظة... ومن العجيب ان تقف زميلاتنا جميعا من هذا الموقف مكتوفة الايدى لا تبدى حراكا. ويظل البعض منها ينتظر ان يفضى ارتفاع سعر الورق الحالى. والارتفاع الجديد المنتظر بالبعض الاخر الى الموت واغلاق الابواب... على ان هذا الموقف المشبع بالانانية لابد له من نهاية. ولابد ان تدور على اولئك الدائرة التى دارت على هولاء وحينئذ سيجد اصحاب الصحف الباقية انفسهم فى مازق حرج يواجهون ازمة قاسية وحتى اذا استطاعوا ان يجدوا رصيدا من مخزونهم فانه لن يعمر طويلا. ولن يكفى حتى انقضاء فترة ارتفاع الاثمان. وحينئذ سيظطرون الى مفاجاة الجمهور بتقليل عدد الصفحات تقليلا غير مشرف بحكم الاضطرار. وسيعانون الامرين من تجار الورق ومستصنعيه من ناحية ومن الجمهور من ناحية اخرى...

لهذا اهبنا بالزملاء الكرام اكثر من مرة ان يسارعوا لتنفيذ مرسوم جمعية الصحافة او على الاقل بعقد اجتماعات دورية للنظر فيما يهمهم من شوون كازمة الورق الحالية والبحث فيما يخرجهم ءامنين من هذا المشكل العظل والتماس المساعدة الفعالة من الحكومة واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الازمة.

اما ان تظل كلمة الصحفيين متفرقة ويظل البعض يترصد للبعض الاخر ويترقب فناءه ويغلو كل منهم فى منافسة الاخر فى عدد الصفحات فليس هذا من الخير لاحد منهم مطلقا وستكون العاقبة وخيمة على الجميع سواء بسواء لسنا نقول كل هذا راجين نفعا خاصا لانفسنا فنحن بحمد الله اقوياء بايماننا اقوياء بقرائنا واذا كنا منذ قديم الى هذه اللحظة قد سبقنا الجميع فىعدد صفحات جريدتنا فانا لمستطيعون ان نوالى اصدار الصباح فى اكثر من مائة صفحة اذا اصرت الزميلات على المغالاة فى عدد الصفحات ولنا العذر فى اكثار عدد صفحات الصباح للمحافظة على مركزنا الادبى عند قرائنا ما دام الزملاء والاخوان اصحاب الصحف اليومية لا زالوا يداومون على اصدار صحفهم فى ١٦ صفحة واحيانا ١٨ و٢٠ صفحة بخمسة مليمات !!

ولكن هذا الغلو وهذه المنافسة غير لائقين بكرامة الصحف ولا اصحابهاونحسب ان الصحافة تسمو وتترفع عن مثل هذا الصغار ونحب ان يكون الصحفيون كتلة الصحفيون كتلة متماسكة ويدا واحدة تعمل لغاية واحدة وان تظل كل صحيفة فى جهادها تسير سيرا هادئا طبيعيا لا تعترضه ازمات ولا عقبات لهذا انشانا هذه الكلمات بعد ما انشأنا سابقاتها مهيبين بالزملاء الكرام ان يتخلوا عن روح الانانية التى لن تجدى فتيلا وان يجتمعوا على كلمة سواء بينهم تضع الامور فى نصابها وتعمل على تفادى الخطر المشترك المحيق بالجميع وذلك بتجديد عدد الصفحات تجديدا يتناسب مع ارتفاع سعر الورق واطراد هذا الارتفاع وانتظار اطراده فى المستقبل القريب وقد جاء فى قوله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»

فعسى ان تجد صرختنا هذه المرة مجيبا من زملائنا الكرام.

«العصر الجديد»

اذا كانت الصحافة المصرية توجس خيفة من ازمة غلاء الورق افلا يحق للصحافيين التونسيين ان يقراوا لهذه القضية الف حساب ويكونوا اجتماعا استعجاليا يقررون فيه ما يهم مستقبل صحافتنا ومشاكلها وفى المقدمة مسالة غلاء اسعار الاوراق اما بقاونا هكذا متفرقى الكلمة ففيه القضاء على الصحافة والصحافيين بهذه الديار وبهذه المناسبة نستلفت انظار قرائنا ومشتركينا الفضلاء كى يدركوا قيمة ما يقاسيه الصحافى التونسى وما يخبئه له المستقبل من الاخطار كل ذلك وبعض المشتركين لا يرون من ياس فى التقاعس عن دفع بدل الاشتراك كان للصحافى بحرا من ذهب يغترف منه وينفق على استصدار صحيفته وايصا لها لايدى القراء بانتظام وفى هذا الصدد لا ننسى المشتركين ذوى الهمم العالية ممن يدفعون لنا عن طيب نفس معاليم اشتراكهم فى الابان فلهم منا جزيل الشكر والامتنان.

اذاعة راديوفونية

خاصه بالبلاد العربية

محطة روما طول الموجة ٣١،١٣

محطة بارى طول الموجة ٢٨٣،٣

يوم الجمعة : ٢١ ماى على الساعة ٦٣٠ مساء.

تعديل الوقت، موسيقة من الاركستر العربى، محاضرة بالعربية.

السبت ٢٢ ماى على نفس الساعة

«اذاعة خاصة بالشمال الافريقى»

تعديل الوقت، موسيقة افريقية، نشرة الاخبار العربية.

الاثنين ٢٤ ماى على نفس الساعة

تعديل الوقت نشرة الاخبار العربية.

موسيقة مصرية محاضرة بالعربية.

الثلاثاء ٢٥ ماى على نفس الساعه

تعديل الوقت، موسيقة عربية متنوعة، نشرة الاخبار العربية.

الاربعاء ٢٦ ماى على نفس الساعة

تعديل الوقت، نشرة الاخبار العربية، موسيقة سورية، محادثة بالعربية.

الخميس ٢٧ ماى على نفس الساعة

تعديل الوقت، موسيقة عربية متنوعة، نشرة الاخبار العربية.

الجمعة ٢٨ ماى على نفس الساعة

تعديل الوقت، مويسقة الاركستر العربى محاضرة بالعربية.

السبت ٢٩ ماى على نفس الساعة

«اذاعة خاصة شمال افريقيا»

تعديل الوقت، موسيقة افريقية، نشرة الاخبار العربية.

الاثنين ٣١ ماى على نفس الساعة

تعديل الوقت، نشرة الاخبار العربية، موسيقة مصرية، محاضرة بالعربية.

الثلاثاء ١ جوان على نفس الساعة

تعديل الوقت، موسيقة عربية مختلفة، نشرة الاخبار العربية.

الاربعاء ٢ جوان على نفس الساعة

تعديل الوقت، نشرة الاخبار العربية، موسيقة عربية سورية.

الخميس ٣ جوان على نفس الساعة

تعديل الوقت، موسيقة عربية عراقية، نشرة الاخبار العربية.

أخبار محلية

جمعية البر العربية

احتفال ختان ابناء الفقراء السنوى

يوم ٣٠ ماى المقبل هو اليوم السعيد الذى تتاهب اليه مدينتنا لتشارك فيه افراح ابنائنا المعوزين. ولنا اليقين بان هذا اليوم حسبما نعهده فيما مضى من السنوات الاخيرة سيكون يوما مشهودا وعيدا عموميا لسائر الطبقات الصفاقسية.

وقد علمنا من جهة اخرى ان رئيس الاحتفال السيد عبد السلام اللوز بصدد تحضير برنامج متسع النطاق سيكون من بين بنوده مشاركة سلايمية نابل والموسيقىالعصرية للقيام بهذا المهرجان العظيم.

زيادة توسيع نطاق المأوى الخيرى.

لا يشك احد في مقدار ما بلغ اليه مشروع جمعية البر العربية الصفاقسية من العظمة والبلوغ الى ذرى المراتب العلية وذلك بفضل افراد هيأة هاته الجمعية الحازمة والتى اضحت يضرب بها المثل، وان نسينا فلا ننسى ابدا تلك المجهودات الجبارة التى قام بها رئيسها المفضال السيد عبد الرحمان اللوز لتشييد اركانها وتدعيم مركزها الى الحد الذى نشاهده اليوم.

وقد علمنا فوق ذلك ان فى يوم الجمعة الفارط وقع البت فى زيادة بناء مستشفى جديد لذلك المأوى وذلك بادارة العمل تحت اشراف عاملنا «المحبوب» ومعية رئيس الجمعية وبعض اعضائه.

فالى صفاقس جمعاء نزف تهانينا الحرة والى رجال جمعيتنا الخيرية نوجه اوفى عبارات الثناء والشكر الجزيل.



لقد كتبت على نفسها هذه الجمعية الفتية ان تواصل السعى فيما يرفع راس بلادها عاليا، وفيما يسير بالنشىء الى نحو التطور فى الادب الحق، ونحو الاخلاق الفاضلة.

وهى ستقوم بتخليد ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم وذلك بمسجد سيدى الطباع على الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ١٢ ربيع الانور.

وشعبنا المجبول على تنشيط مشاريعه لا نشك فىاقباله الكبيرعلى المشاركةفى هذا الاحتفال وليس هذا فقط بل خدمة للتاريخ التونسى الذى تجب علينا معرفته، ومن اكبر العار جهله. فيقوم الجغرافى والتاريخى الاستاذ الشيخ المختار السماوى بمحاضرة موضوعها

«الحضارة التونسية فى العصر الاغلبى» على المسرح البلدى على الساعة الرابعة بعد الزوال فالى اللقاء جميعا.

للمشاركة فى المحاضرة، تسحب البطاقات من المكتبة الادبية، نهج العدول وقيمتها فرنك واحد.

تنبيه - المشتركون بالجمعية يشاركون مجانا، واما التلامذة فبخمسين صانتيما.

دروس مجانية

لقد انطوت نفس الشاب الناشط الاديب السيد احمد عباس على حب نشر التعليم بين ابناء جلدته، ولهذا فهو سيفتح دروسا مجانية لتعليم القراءة والكتابة للاميين. وذلك بكتاب السعادة، ابتداء من الاحد ٤ جويلية ١٩٣٧ يومان فى الاسبوع، فعلى كل من يريد ان يرفع عن نفسه ظلمات الجهل، ان يقصده.

كتاب السعادة

دروس خاصة

تعميما للفائدة، وخدمة للنشىء سيفتح كتاب السعادة دروسا خاصة بالفرنسية ايام العطلة المدرسية، وذلك ساعتان فى اليوم لكل قسم.

من الساعة ٧ الى ٩ لتلامذة القسم النهائى

من الساعة ٧ الى ٩ لتلامذة القسم المتوسط

من الساعة ٩ الى ١١ لتلامذة القسم التحضيرى

من الساعة ٩ الى ١١ لتلامذة القسم الابتدائى.

مع الملاحظة ان الفقراء يجدون المساعدة التامة، فيما يخص معلوم التعليم.

حول حوادث المكنين

فى هذا الاسبوع نشرت بمجلس التريبونال بسوسة مسالة المكنين.

وقد اتخذت الحكومة احتياطات كبيرة بحشر عاصمة الساحل بعدد مهول من الجندرمة والاعوان السريين.

وحسب تصريحات رئيس المجلس نامل ان تاخذ العدالة مجراها، وهذا ما نعتقده فى كل فرنسى صادق صميم. وقد تولى الدفاع فى هذه المسالة كثير من المحامين التونسيين وفى عدد مقبل نفيد قراءنا بما يتم فى هذه المسالة التى تشغل الفكر العام التونسى كاملا.

سوق التبن

فى كل صباح يحضر فى هذا السوق اليهودى مازوز ويشترى جميع الكمية المجلوبة من التبن باثمان باهضة، بقصد احتكار هذا العلف، الامر الذى اشتكا منه كثير من ارباب الدواب لفقدان ما يعلفون بها دوابهم، فلفت انظار جناب العامل الى هذا النوع الجديد من الاحتكار، ونتشرف باعلامه انه فى عهد المرحوم السيد الصادق الجلولى منع مثل هاته الاعمال ولم يسمح لهؤلاء التجار ان يقتنوا حاجتهم الا بعد الساعة العاشرة صباحا.

التهاون بالارواح

يوم السبت الاخير ١٥ ماى على الساعة التاسعة مساء ارسلت بندقية حارس الملاحة بصفاقس، رصاصة فى ظلام الليل، فاصابت احد التونسيين فى جانبه الايسر.

نقل المصاب الى المستشفى الجهوى حيث قضى نحبه من جراء جراحه يوم الثلاثاء، واوكل امر تشريحه الى الدكتور لارشى، ليزداد يقينا عن اسباب الموت.

ولما سئل الحارس عن الداعى لفعلته هاته اجاب بانه وجد هذا المسكين يسرق الملح..

فاندهشنا لهذا الجواب الذى يستحيل ان يكون مبررا، لارتكاب جريمة فظيعة كهذه، اذ لم تجز لا الشرائع السماوية، ولا القوانين الوضعية قتل السارق، البسيط، الذى لم يهاجم صاحب المحل بسلاح فتاك، فيقابله بالمثل خشية على حياته.

وسارقنا هذا لا بد ان يكون من النوع البسيط، ويدل عليه سرقته للملح الذى لا طاقة للمرء ان يحمل منه ما يتجاوز ثمنه الدراهم المعدودة، فربما اضطر الى ارتكاب هذه الجريمة بدواع الجأته الى القاء نفسه الى التهلكة، بينما كان يريد انقاذها من الهلاك

واما وقد بلغ التهاون بالارواح منتهاه، حتى صارت لا قيمة لها عند اعوان الحكومة التى يقضى عليهم الواجب السهر على حفظها، فلا يسعنا الا رفع صوتا عاليا بالاحتجاج لدى العدالة التى تسيطر على هذه البلاد، وعسى ان نرى منها موقفا حازما، يجعل حدا لهذه المهازل.

تونس في جهادها

اهدانا ضيف صفاقس اليوم الوطنى الحازم السيد محمد الصالح جراد، تاليفه القيم الذى ظهر اخيرا، واسماه.

تونس فى جهادها
او مذكرات معبد سياسى

وهو لعمر الحق اية من ايات ابداع الشباب التونسى فى حفظ تاريخ بلاده، ودليل ما يقاسيه ابطال الشعب فى سبيل اسعاده، والخروج به من هوة الانحطاط.

فنشكره على هديته،وانه لياخذ منا العجب ماخذه لو يتخلف ولو دستورى واحد عن اقتنائه، ومطالعته لاشباع نفسه بالروح الصادقة.

المدرسة القرآنية بالقيروان

تلقينا استدعاء من مدينة القيروان لحضور حفلة هذه المدرسة التى تقيمها بمناسبة افتتاحها، وجعلها موردا سائغا لابناء المسلمين يتلقون فيها مبادى لغة القرءان.

فنشكر اعضاء لجنة الاحتفال، ونهيب بمحبى المشاريع العلمية النافعة، ان يحضروا افواجا هذا الاحتفال حتى يقيموا الدليل على ما لبلدهم من الثقافة الصادقة، والرقى المجيد.

الله نسال للجميع الفلاح والنجاح، والى الموسس الفاضل الشكر والامتنان.

التمثيل بباجه

صادفنا عند زيارتنا لمدينة باجة فى شهر افريل الفارط تمثيل الشبية الباجية الرواية تونسية بقاعة الافراح لمولفها الكاتب المجيد السيد عبد الرحمن سومر وهى رواية اخلاقية انتقادية ذات خمسة فصول ترمى الى الحث على الاتصاف بالعلم والفضيلة ومحاربة الجهل والرذيلة وقد اجاد غالب الممثلين ادوارهم خصوصا القائمين بادوار لطيف الجاهل ونجيب العالم ورئيس المحكمة والمدعى العمومى والمحامى اما زينة المراسح التونسية السيدة فضلة ختيمى الممثلة الشهيرة القائمة بدور شجرة الدرام لطيف ونجيب فانها قد ابدعت فى القيام بدورها غاية الابداع واستوجبت بذلك شكر جميع الحاضرين بالاجماع على اننا شاهدنا من بعض الممثلين اللحن، وعدم حفظ الادوار الا ان التمثيل والاخراج على العموم نال بعض النجاح وقد كان الاقبال على الرواية عظيما جدا حتى ان القاعة على سعتها كانت غاصة بالمتفرجين وختاما نشكر الشبية الباجية على انتقائهم لرواية تونسية اخلاقية تعالج الامراض الاجتماعية المتفشية فى اوساطنا مومِلين منهم الاستزادة من تمثيل امثال تلك الرواية خدمة للاخلاق ولغة الضاد.

المدير

الدستور وفرنسا

لا ينكر الا كل مكابر متعنت عظمة المجهود الذى يبذله رجال الديوان السياسى، فى سبيل السير بالمسالة التونسية الى الغاية التى تسعى اليها، وخاصة مجاهدها الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة، الذى اخرج لنا اخيرا تاليفا جمع فيه اهم الوثائق التى تتعلق بالمسالة التونسية، وقد صدره بمقدمة لرجل فرنسا الحر، ميو فيليسيان شالاى.

ولا نرى من حاجة من دعوة كل من يمت الى الوطنية بصلة ان يحتفظ بهذا التاليف، الذى يصلح ان يكون وثيقة طيبة لمستقبل الاجيال، وخصوصا ان ثمنه هو مناسب الى جميع الطبقات الشعب اذ لم يتجاوز الثلاثة فرنكات، ويطلب من جميع المكاتب ومن جميع الشعب الدستورية.

بيت المال

صدر الامر العلى بولاية الحازم النشيط السيد عبد السلام علولو نائبا عن بيت المال بصفاقس، بعد ان باشر بصفة غير رسمية وظيف النيابة المذكورة منذ سنة ١٩٣١

فنهنيه بهذه التسمية الرسمية ونتمنى ان يكون فى وظيفه هذا مثال النزاهة والاستقامة

سواقط الحرب وقدمائها

اشعرتنا هذه الجمعية بانها ستقيم حفلا مساء يوم السبت ٢٢ جوان يكون دخله لفائدة صندوقها، وذلك على الساعة الثامنة مساء بنهج العدول ٥٦

فامل لهذه الجمعية النجاح، ولا نشك فى اقبال الشعب على معاضدتها.

البقاء لله

لبى داعى ربه والد صديقنا الاكتب، والرحالة الشهير السيد سعيد ابوبكر، محرر جريدة «النهضة» المتجول.

كما اجاب داعى ربه ابو الخير النزيه السيد محمود خزندار صنو صديقنا امير الشعراء الاستاذ الشاذلى خزندار.

وكذلك انتقل الى دار البقاء التقى الورع الشيخ محمد بن محمود الشافعى عن سن يناهز السبعين.

وزوجة المرحوم السيد احمد الفندرى، والوالدة اصدقائنا السادة رشيد، وعبد الفتاح والامين الحبيب الفندرى.

فنتقدم للفقيدين بابتهالنا الى الله ان يغدق على قبورهم وابلا من الرحمة والرضوان، وان يرزق اهلهم وذويهم جميل الصبر والسلوان.

العصر الجديد

١٣٣٨

شركة استاس

لقد وجب علينا ان نقول للناس ان هاته الشركة فى اذانها وقر وانها اختارت ان تتصف نفسها بنفسها وان تفضل جانب الظلم على ان تتنازل للتفاهم مع زبائنها الذين اخلصوا لها النية واقبلوا على عملها بكل اخلاص انها اصبحت تحترس من السذاجة وترى ان كل ما تكتبه فى شانها الصحافة العربية انما هو من الاباطيل ومحض الافتراء والاختلاق. ونرى ايضا انه من السذاجة الاهتمام برغائب الاهالى لان فى عدم اتحادهم القول الفصل لارغامهم على املاء شروطها وتنفيذ برنامجها الا اننا نقول لها انه من المحتم عليك ان تتوقى ايقاد النار واللعب بها.

نقول لها : كونى على حذر من غلوائك ايتها الشركة ومن تطرفك الذى تجاوزت به الحدود. فان سرت طويلا فى طريق المغاور والغابات المتشرده فلا بد ان تقتفوا العدالة اثرك. وها انك تظنين انك تسيرين فى الغسق مختفية تحت ردائك بما تحمليه من عدم الاكتراث للاوامر العلية الصادرة فى قانون السير غير انك تقتحمين اوعر المسالك باثارة عدة مشاكل فى وجهك سوف لا ترضى ضميرك بحال.

الم تدر ايتها الشركة ان الامر العلى الصادر بتاريخ ١٥ ستمبر ١٩١٤ والمنقح بامر ثان مورخ بتاريخ ١٦ افريل ١٩٣٤ ينص على الزامك بوضع دفتر فى كل محطة تحت طلب جميع الركاب لابداء ملاحظاتهم فى اوقات السفر حتى يمكن لولاة النظر ان يتوصلوا بواسطة ذلك الى معرفة ما يتذمر منه سكان الجهة ومن ترتبط مصالحهم بمصالحك وان يطلعوا على اكتناف اعماق قلبك وما تضمرينه لمستقبل الايام من خير او شر

هل بوسعك ان تسنى لنا ما يرضى نفسك من المنافع وتجعلى رادتك تسود اعمالك فتتقمين منا وتقيمين العراقيل فى وجه تعليم ابنائنا الصغار ثم لا تجدين من نفسك رادعا يردعك عن غيك.

تحملين فوق العدد القانونى وتحشدين العباد حشد الغنم بدون مراعاة لاعوان الجندرمة ولا ندرى ما هى الاسباب التى دعتهم يغضون عن اعمالك الطرف بينما هم مع غيرك لا يفلتون كبيرة ولا صغيرة الا احصوها.

والان وقد نبهنا عاملنا العزيز الى الاوامر العلية فهل لنا ان نرى من موقفه الحازم ما يكف قلمنا عن العودة لهذا الموضوع ويكفينا المؤونة بحل هاته القضية من اصلها ؟ ذلك ما سيجينا عليه المستقبل ونؤمله من حسن تبصره ونشاطه.

الصبر والاخلاص

ان الرجل العاقل من يصبر على الخطوب ويقابلها رابط الجاش لا ان يقابلها مشدوها لا يستقر على حال من القلق.

والنفس العاقلة فيها ملكة الرزانة والتانى فهى تسعى هادئة لتزيل ما الم بها من الخطب وتدفع عنها عادية المحن.

اما النفس الجاهلة فهى دائمة الاضطراب لكل خطب ينزل وان كان يسيرا لانها تعتقد ان لا قبل لها بتلقيه ولا طاقة لها بدفعه فيها لا تستطيع التملص منه ولا تقدر على التفصى من عاديته وهذا هو الفرق بين النفسين.

والله يجزى الصابرين على تهذيب النفس ويرفعهم الى مقام المهتدين من منزل الحيرة «خصوصا ان كانوا مخلصين، حيث كان العمل جسم روحه الاخلاص»

وذلك لان الجسم متى فارقته روحه التى بها قوامه، كان جثة هامدة لا حراك فيها ولا فائدة ترجى منها فكذلك العمل اذا زايله الاخلاص.

كم راينا قوما غير اننا لم نر اثرا صالحا لعملهم وكثير منهم لم يوفق فيما قصد اليه فظل فى شاطيه او خاض منه خضما ولم يستطع ان يصل الى الضمر فنكص على عاقبيه بر التعب والذهب.

وليس لهذا الامر من سبب الا ان الاخلاص لم يكن رايد هذه الفئة لانها لم تعمل الا لاجر مغنم مذموم او كسب شرف موهوم.

والسر فى ذلك ان من يعمل مخلصا فى عمله لامته ووطنه تهدى اليه افئدة الناس ويحوطونه بالتشجيع والتحبيذ و بالمعونة والتنفيذ فيزداد بذلك همة ونشاطا وتنمو فيه روح الجد والمثابرة الى العمل.

اما من يعمل غير مخلص فانه وان كتم ما يضمره حينا من الدهر لا بد ان ينكشف عواره ويفتضح امره فينفر منه من كان له معينا ويهمله من شجعه وحب عمله وبذلك تضعف همته وتفتر عزيمته فيدع ما كان يعمله مضطرا وتكون عاقبة امره خسارة المادة والادب ويعيش عيشة غير راضية...

فكن ايها العامل مخلصا فى عملك تبلغ اقصى املك بحول العزيز الحكيم.

عمار اليحياوى الباسى

مكاتبات الجهات

المزونه

الحمر والمقامرة

طالما كتبنا وكتبت جميع الصحف حول الخمارة الموجودة ببلدنا رغم خلوه من الاجانب وبكل اسف لم نجد اذنا صاغية لصراخنا وتذمرنا. وكثيرا ما تحدث عندنا من عواقب سمومها مشاكل تفضى الى عداوات عائلية. ولا يبعد ان تمتد فى المستقبل الى الارواح فتعبث بهاء كل هذا وعين الساهرين على امن هذه البلاد ساهية.

ولم تكفنا هذه الخمارة حتى انتشرت عندنا المقامرة وكثير من البرارك يتعاطونها كحرفة. ولا تخفى المضار والمهالك التى تنشا عليها.

والامر الذى يدهشنا هو تجاوز الخليفة عن كل هذه الامور. وان ادعى جهله بوقوعها. افلم يقرا الصحافة التى تنبه الغافلين.

مكاتبكم

عقارب

وردت علينا مكاتبة من عقارب يتقدم فيها اصحابها الى الحكومة ان تعيرهم التفاتا خاصا بمدهم باسعافات المعاش حيث ان جهتهم كانت ناقصة فى هذه السنة من صابة الحبوب ولهم فى جناب المراقب المدنى. وجناب العامل وطيد الامل ونحن نضم صوتنا اليهم ونسال الحكومة ان لا تغفل عمن لا زالوا فى احتياج مراعاتها.

قرقنة — الحرايب

تهاون جمعية الاوقاف

تلقينا من هذا البلد بكتاب يحمل امضاءات كثيرة ناتى على محل الحاجة منه :

نحن سكان بلدة الحراب لنا جامع جمعة وحيد. وقد ظهر فيه منذ خمسة عشر شهرا تصديع يخشى منه على حياة المصلين. فاذنت الجمعية بغلقه عوضا عن اصلاحه فحرمت البلاد من اقامة شعائر دينها طيلة تلك المدة. وبعد محاولات متتابعة وعدتنا الجمعية باصلاحه من ميزانية هذه السنة. وقد مضى منها خمسة اشهر ودار لقمان على حالها. بينما هذا الجامع هو عتيق وله احباس متسعة تكفى لتجديده لا ترميمه. وما حبس المحبسون الا لحفظه من الاندثار.

وحيث انه ليس من المعقول ان يبقى بلد كبلدنا محروما من اداء فريضة دينية. يوجب تركها الكفر. فاننا نستلفت انظار سعادة وزيرنا الاكبر. وانظار مدير جمعية الاوقاف على طريق جريدتكم، لسان الامة حتى يحضى مطلبنا بالقبول وجعل جامعنا صالحا للتعبد فيه. اذ اهماله يعد اعتداء على حقوقنا وحقوق بيوت الله التى اذن ان ترفع لا ان تطمس. ويذكر فيها اسمه لا ان تتجاوب فى ارجائها الرياح.

امضاءات كثيرة

سوق بن رمضان

اشترى لزمة هذا السوق يهودى. وعوض ان يقتفى اثار سالفيه. او يعمل كامثاله من متعهدى «اللزمات» شذ فى التصرف حتى اعتقد نفسه انه اشترى لزمة السوق بما يحتويه من اشخاص وعملة. فاصبح كالدكتاتور المطلق الحرية الذى لا يسال عما يفعل مستغلا لا السوق فقط بل حتى اليد العاملة التى تاتى لطلب الارتزاق منه. فهو يقاسم الكيالة اجرهم عن عملهم ويكلفهم القيام باعمال هو مسوول عنها. ليوفر اجر اليد العاملة. وبهذا يريد ان يستثمر كل شئ ويرضخ كل احد لفائدته الخاصة.

فالى من يهمهم امر هذه الجهة التى لا زالت تئن من غائلة المجاعة. حتى يزداد عليها هذا الذى يريد الاستفادة من مصائب غيره. نرفع هذه المهزلة حتى يوقفوا هذا المستلزم عند حده. ويرجعونه الى جادة الصواب.

امين المعاش

لنا امين معاش امى. لا يحسن القراءة والكتابة ولا يفهم الى الحساب معنى. ولهذا فهو يعتمد فى تسعيره على قائمة صفاقس بدون ان يراعى الفرق بين هذين البلدين وما ينتاب تاجر صفاقس من الضرائب للبلدية وغيرها وما يتحمله من المصاريف التى لا تصيب تجار الارياف. ولهذا نرى من واجبنا تنبيهه الى هذا الخلل فى عمله. ومتى تمادى نرفع امرنا الى ذوى النظر عليه.

مقعد

عمل ماطر

تصرفات شاذة

تلقينا برسالة طويلة من هذه البلدة يتذمر ممضوها من تصرفات الخليفة الشاذة مع الدستوريين وتحفزه مع فيئته من المشائخ والاعوان لمناواة الوطنيين والصاق التهم بهم لا لذنب جنوه او جرم اقترفوه سوى دستوريتهم. ونحن نندهش من مثل هذه الاعمال الصادرة من ذلك الخليفة الشيخ المسن الذى كنا نعتقد فيه الخيرية. وكان من واجب شيخوخته ان تملى عليه اذا لا نقول نصرة من تصدى للدفاع عن الوطن والدين نقول ان يقف معهم عند حدود وظيفه. ولا يتعداه. وخصوصا انه يعلم علم اليقين ان ساداته الذين غرسوه بذلك المنصب قد اعترفوا بوجود ذلك الحزب بعد ما تبين لهم انه يترجم عن فكرة امة باجمعها فهل كتبت على نفسك انت يا سيدى الخليفة ان تعاكس الامة فى رغائبها ولم تعلم انك بذلك تخرب بيتك بيدك ؟ فهل تريد ان تكون ملوكيا اكثر من الملك كما يقول المثل ؟

الم يكف الدستور ان يقاومه الاستعمار حتى تنضم انت الى سلك الرجعيين الذين يريدون ابتلاع هذا الشعب. فتنتصب معينا لمن يريدون القضاء على ابنائك واحفادك. فاستغفر لذنبك وتمعن فى قوله عليه الصلاة والسلام «حب الوطن من الايمان».

حامة قابس

اذناب الرجعيين

تلقينا رسالة طويلة من هذه البلدة. وبكل اسف نلاحظ لمكاتبنا اننا لم نتوصل الى فهم بعض فحواها الا بصعوبة كبيرة لان احرفها كانت غير واضحة الامر الذى طالما نبهنا اليه مكاتبينا. واذا كنا الغينا او اخرنا بعض مكاتبات فذلك لانها تضطرنا لاضاعة الوقت اولا فى قراءتها وثانيا فى نسخها لتقديمها لعملة المطبعة.

استنتجنا من المكاتبة ان المنتكب بادارة عمل الاعراض المسمى بريش بن الصيد. لما اطلع على جريدة الارادة. التى تلفت نظر الخليفة الى الخمارة التى تزود المسلمين من سمومها ببلد الحامة. ثار ثائره وهاج وماج واسرع بالقدوم الى بلدتنا. وطلب مقابلة السيد الطاهر رئيس الشعبة الدستورية وانهال عليه سبا وشتما. ثم تعرض الى جميع الدستوريين ونسب اليهم ما املته عليه وقاحته الجافة. وقدح حتى فى اعراض الزعماء كل ذلك على مراى ومسمع من الشعب. ولما راى ان السيد الطاهر قابله بما هو خليق به من الرصانة والتعقل. تجرا عليه ولطمه على خده. الامر الذى اوشك ان يقيم فتنة فى البلاد وهذا لا يخفى على ارباب السلطة العالية التى نظنها لا ترضى بمثل هذه التصرفات.

ونحن الان نتساءل بما ان المكاتب الفت نظر الخليفة والعامل. ما هو شان هذا المتكتب فى الموضوع. او هى غيرة على الخمارة ؟ ام انه هو المقصود بالنداء متى اريد عامل الاعراض او خليفة الحامة هذا ما نعجب له.

ولكن حيث نعهد ان خليفة الحامة هو سيد يمثل الرجولة والشهامة العربية. وان عامل الاعراض الحاضر هو على خلق كامل. فلا نشك ان هذا الطائش لا يمثل الا نفسه وانه سيلاقى جزاءه من ساداته. حتى يرعوى عن هذه الاعمال التى لا تثمر الا نار الفتنة بين المتساكنين. ولا يجنى ثمارها الا روساؤه.

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

* احمد حسين المهرى *

مطبعة موراس — صفاقس